

فوائد التقوى 2

سامي بن محمد الصقير

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما نعم سب بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على 00:00:04 الرسول الكريم. اما بعد فقال سماحة الشيخ العلامة محمد ابن

صالح العثيمين في كتابه فوائد التقوى من القرآن الكريم. غفر الله له ولشيخنا وللحاضرين. ثامنا انها سبب للامن من عقاب الله. قال 00:00:38 تعالى واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب. تاسعا انها خير زاد

قال تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى. نعم. اه بسم الله الرحمن الرحيم. يقول رحمه الله انها سبب يعني ان التقوى سبب كل الامن 00:00:58 من عقاب الله قال الله تعالى واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب. وذلك ان المتقي يقدر الله عز وجل حق قدره

ويعرف عظمته وشدة عقابه فيوجب له ذلك ان يخاف سطوة الله وان يخاف عقابه ومن كان لله اتقى ومن كان بالله اعرف كان له 00:01:20 اتقى واخوف نعم عاشرا ان المتصفين بها فوق الناس يوم القيمة. نعم. يقول ايضا تاسعا انها خير زاد

الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى. امر الله عز وجل عباده بالتزود بسفر الحج. لان هذه الاية من ايات الحج لان التزود ولا سيما 00:01:45 بالزاد الحسي فيه الاستغناء عن المخلوقين. والكاف او التك او او

التعفف عن اموالهم سواء كان هذا سؤالا واستشرافا. ولهذا قال وتزودوا فان خير الزاد التقوى فينبغي للعبد اذا اراد ان الحج ان يتزود 00:02:05 والامر بالتزود هنا يشمل التزود الحسي والتزود المعنوي. فالتزود

حسبي بان يأخذ معه من المال ما يكفيه وزيادة ما يكفيه وزيادة لانه ربما احتاج وربما احتاج احد من معه من المرافقين والتزود 00:02:29 المعنوي الذي هو التقوى الذي هو كونه سببا للتقوى ايضا بان يتعلم بامر نعم يكون بامر اولا ان يتقي

الله عز وجل ما استطاع فيما يتعلق بالمناسك. فيقوم بما امر الله عز وجل به ويبدع ما حرم الله عز وجل عليه. سواء كان في ذلك 00:02:57 المأمورات العامة او الخاصة

فالامورات العامة من ما يتعلق بالطهارة والصلوة والامر بالمعروف والهبي عن المنكر. والمأمورات العامة ما يتعلق بالنسك من من 00:03:11 القيام بالواجبات فيقف بعرفة ويبيت بمذلفة ويبيت في منى ويرمي الجمار ويطوف الى غير ذلك. ويتجنب ايضا

المحرمات العامة والخاصة. المحمرة العامة ما حرم على المحرم وعلى غيره ما كان محرما على المحرم وعلى غيره. والمحرمات 00:03:32 الخاصة ما يتعلق ما يتعلق بالنسك وهي ما تسمى بمحظورات الاحرام

ايضا من التقوى بالنسبة او من زاد التقوى بالنسبة اه من زاد التقوى المعنوي ان يتعلم احكام المناسك نتعلم احكام المناسك لاجل ان 00:03:50 يعبد الله على علم وبصيرة. اذا قوله وتزودوا فان خير الزاد التقوى

يقول هذا امر بالتزود وهو شامل بالزاد الحسي والزاد المعنوي. فالزاد فالزاد الحسي ان يأخذ معه من النفقة وما يحتاج اليه. في سفر 00:04:10 الى الحج لئلا يحتاج الى السؤال والزاد المعنوي يكون بامرین ان يقوم

بما امر الله عز وجل به من الواجبات وترك المحرمات وثانيا ان يتعلم ما يتعلق باحكام المناسك ليعبد الله عز وجل على علم وبصيرة. 00:04:30 نعم. عاشرا ان المتصفين فيها غمق الناس يوم القيمة. قال تعالى والذين

نعم العاشر يقول ان المتصفين بها فوق الناس يوم القيمة. قال الله عز وجل والذين اتقوا القاهم يوم القيمة اي ان الكفار اي ان 00:04:50 المتقين يكونون فوق الكفار يوم القيمة

فوقهم مرتبة ومنزلة في اعلى الدرجات يتنعمون بانواع النعيم مما يمن الله عز وجل به عليهم. فينعمون بانواع النعيم والسرور

والبهجة وهذا مما اعاذهم الله عز وجل به في الدنيا حيث كان اولئك الكفار يسخرون بهم في الدنيا فجعلهم الله فوقهم يوم القيمة -

00:05:09

قال الله عز وجل في سورة المطففين ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون اذا مروا بهم امازون اذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكيهين. اذا رأوه قالوا ان هؤلاء لضالون وما ارسلوا عليهم حافظين. فالليوم -

00:05:40
يعني يوم القيمة فالليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون نعم. فهذه الاية هذه الاية وهي قوله تبارك وتعالى والذين اتقوا فوقهم يوم القيمة. هذه الاية فيها تسليمة وبشار -

00:06:00

للمؤمنين وفيها ايضا نعي للكافرين. نعم. الحادي عشر انها من اسباب زيادة العلم قال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله. نعم. تقوى الله عز وجل وسيلة وسبب للحصول على العلم الشرعي -

00:06:20

واوضح من هذه الاية اية الانفاذ قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا يكفر عنكم سيناتكم ويغفر لكم. والله ذو الفضل العظيم. يجعل لكم فرقانا اي علما تفرقون به بين الحق -

00:06:42

والباطل والهدى والضلال والحلال والحرام واهل السعادة واهل الشقاوة. وانما كانت التقوى سببا لزيادة العلم في قوله واتقوا الله ويعلمكم الله لامور. اولا ان المتقي قد شكر نعمة الله عز وجل عليه بهذا العلم. حيث عمل به -

00:07:02
ولا ريب ان كون الانسان يعلم بما علم من شكر نعمة الله ومن التحدث بنعمة الله فهو من الشكر. وقد قال الله عز وجل ولئن شكرتم لازيدنكم. فانت اذا عملت بما علمت فهذا نوع -

00:07:30

من شكر الله عز وجل على هذه النعمة. وهو ايضا من باب التحدث بنعمة الله. لأن التحدث بنعمة الله واما بنعمة ربك فحدث يشمل التحدث القولي والتحدث الفعلي. فالتحدث القولي ان تحمد الله. تقول الحمد لله والتحدث الفعلي ان يرى الله -

00:07:49

وان يرى الله عز وجل ان يرى الله اذا انعم على عبده نعمة فانه يحب ان يرى اثر نعمته على ايضا من تقوى الله عز وجل في اه العلم ان يعلمه لعباد الله عز وجل. ان يعلمه -

00:08:09

عباد الله في رفع الجهل عن نفسه وعن غيره. وايضا انه اذا اتقى الله عز وجل وعمل بما علم فان كونه بما يعلم هذا ارسخ لعلمه واثبت لعلمه يرسخ العلم ويثبت. واضرب لكم مثالا. طالب العلم مثلا حينما يتعلم شيئا من احكام الصلاة. يتعلم ان -

00:08:29

الاستفتاح ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم على صفات متعددة. فاحيانا يأتي بهذا واحيانا يأتي بهذا. كذلك ايضا في صفات التشهد والصلة على النبي عليه الصلاة والسلام وردت في السنة على صفات متعددة. اذا كان يعلم بعلمه بحيث انه يأتي -

00:08:54

بجميع التسheadات الثابتة والاستفتاحات الثابتة رsex ذلك في علمه رsex ذلك في قلبه وكان اثبت لعلمه. فالملهم ان العمل بالعلم سبب لزيادة العلم ولها جاء في الحديث او في الاثر ان من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم -

00:09:14

وايضا بذلك وبشه للناس سبب من اسباب زيادته كما قال البيري يزيد بكثرة الانفاق منه وينقص ان به كفا سدت. نعم. ينبغي ان ثواب المتصلين بها خير من الدنيا وشهواتها. قال تعالى قل انئكم بخير من داركم للذين -

00:09:41

عند ربهم. نعم يقول ان ثواب المتصفين بها خير من الدنيا وشهواتها قال الله عز وجل قل انئكم بخير من ذلكم؟ قل الخطاب هنا للنبي صلى الله عليه وسلم او لكل من يتلقى خطابه -

00:10:07

يعني قل يا محمد او ايها الداعي انئكم وهذا استفهام والاستفهام هنا للتسويق انئكم بخير من ذلكم المشار اليه ما تقدم من الامور الستة التي قال الله عز وجل فيها زين للناس حب الشهوات من النساء -

00:10:26

والقناطير المقتطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث. آانئكم بخير من فالمسار اليه الامور الستة التي زين للناس حبها. من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم الذين اتقوا عند ربهم يعني الثواب العظيم والخير الجليل. نعم. قوله عند ربهم -

00:10:50

ثواب المتقين عند ربهم. والعنديه تقتضي القرب. فاضاف الله عز وجل الثواب او ثوابهم اليه بقوله عند ما يدل على قربه من الله

عز وجل. نعم. الثالث عشر ان ثواب ان ثوابهم جنات تجد - 00:11:22

من تحتها الانهار. قال تعالى جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله نعم ان ثواب المتقين جنات تجري من تحتها انهار. ولهذا قال قال تعالى تتمة الاية - 00:11:42

للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار. جنات جمعها لتعدد اجناسها وانواعها وافرادها. وقد ذكر الله عز وجل في سورة الرحمن انها اربع جنات ولمن خاف مقام ربه جنستان - 00:12:01

ثم قال بعد ذلك ومن دونهما جنستان. اذا الجنان اربع. يقول جنات تجري من تحتها الانهار يعني من تحتي قصورها واسجارها الانهار جمع نهر والانهار التي في الجنة اربعة. ذكرها الله تعالى في قوله تبارك وتعالى مثل الجنة التي - 00:12:23 في موعد المتقون فيها انهار من ماء غير اس. وانهار من لبن لم يتغير طعمه. وانهار من لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى. ايضا وازواج مطهرة. وهذه الازواج من نساء - 00:12:50

دنيا من كن ازواجا في الدنيا. وكذلك ايضا من الحور من الحور العين. مطهرة وصفها هذه الازواج بانها مطهرة من كل رجز سواء كان رجزا حسيا او معنويا التدريس الحسي انهن مطهرات من النتن والحيض والرائحة الكريهة. كذلك ايضا مطهرات من الرجس المعنوي - 00:13:10

فليس فيهن نشوز او كراهة او حقد على الزوج قال ورضوان من الله. وهذا من اعظم النعم. اعظم النعم هو رضوان الله عز وجل. كما قال تبارك وتعالى في في سورة التوبه - 00:13:36

ورضوان من الله اكبر فاذا رضي الله عز وجل عليهم فانه يحل فاذا احبهم الله فانه يحل عليهم رضوانه فلا يسخط عليهم ابدا نعم. الرابع عشر ان بها تناول محبة الله سبحانه. ها. نعم. عن ابيها تناول محبة الله سبحانه - 00:13:51

نعم قال تعالى بل من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين. نعم التقوى سبب لنيل محبة الله عز وجل. لان المتقى امتنى امر الله. واجتنب لاهله. فامتنى امر الله فقام بما امر الله - 00:14:15

واجتنب نهيه فانتهى عما حرم الله فبذلك يحبه الله عز وجل واما احب فانه يجازيه جزاء المحسنين. فان الله عز وجل يجازيه جزاء المحسنين فيغفر ذنبه ويستر عيوبه ويوفقه ويسده في حركاته وفي سكتاته. وقد ثبت في في الصحيحين - 00:14:36

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل اذا احب عبدا نادى جبريل ان الله تعالى يحب فلانا فاحببه فيحبه جبريل - 00:15:03

اولادي في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحببه. فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في الارض اذا محبة الله عز وجل اذا الله تبارك وتعالى اذا احب عبدا فانه يوفقه ويسده في رأيه وفي عمله وفي حركاته - 00:15:21

وفي سكتاته فلا تقع يده الا على ما يرضي الله ولا ينظر شيئا يسخط الله عز وجل ومع ذلك ايضا يوضع له القبول في الارض بحيث يحبه يحبه الناس. نعم. الخامس نعم - 00:15:44

محبة الله عز وجل تناول بما قال الله تبارك وتعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله الله يغفر لك ذنبكم. فمحبة الله تناول بطاعته واتباعه وان يتبع رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم. الخامس عشر - 00:16:03

انها من اسباب الحماية من العدو. قال تعالى وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا. نعم. تقوى الله عز من اسباب الحماية من العدو. قال الله تعالى وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا - 00:16:23

والله سبب لسلامة العبد من شر الاشرار وكيد الفجار فيسلم من من هذا بسبب التقوى. وذلك ولهذا قال بل ان تصبروا وتتقوا. فاذا صبر واتقى وتوكل على الله فان الله عز وجل يحميه من عدوه. قال الله تعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا. وقال النبي - 00:16:43

صلى الله عليه وسلم لابن عباس يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله اي احفظ حدوده وقم بما اوجب الله تبارك وتعالى. وحفظ الله عز وجل للعبد نوعان - 00:17:09

النوع الاول وهو اهمها واسرقها ان يحفظه في دينه وايمانه ان يحفظ الله عز وجل العبد في دينه ايمانه من البدع المضلة ومن

الشهوات المحرمة قال الله عز وجل عن يوسف كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء - 00:17:29

فيحفظه الله عز وجل من هذه الامور من البدع ومن المحرمات ومن الاسباب التي تجعله يقع في في هذه الامور النوع الثاني من الحفظ ان يحفظه في صالح دنياه فيحفظه في بدن ويسلمه من الامراض ويحفظه في ولد ويزكيه في اهله ويحفظه في ماله. قال الله تعالى - 00:17:50

تبارك وتعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله عز وجل ولكن لابد لهذا الحفظ من ان يقوم العبد بالاسباب ومن اسباب حفظ الله عز وجل للعبد ان يتحصن بالاوراد الشرعية - 00:18:16

شرعية والاذكار الشرعية يتحصن بالاوراد الشرعية والافكار الشرعية كقراءة اية الكرسي والمعوذات وما ورد في السنة من من الاذكار ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ اية الكرسي في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان - 00:18:34 القانون حتى يصبح. اذا من الحفظ ايضا او من اسباب الحفظ ان يتحصن العبد بما جاء في الكتاب والسنة سنة من الاذكار والاوراد. نعم. السادسة عشر ان بها تحقيق الشكر. قال تعالى فاتقوا الله - 00:18:58

لعلمكم تشکرون. نعم. ان بها تحقيق الشكر. قال الله تعالى فاتقوا الله لعلمكم تشکرون. يعني لا جل ان تشکروا. والشکر هو القيام بطاعة المنعم. فالمتقي قد حقق في الواقع قد حقق شکر الله عز وجل - 00:19:18

لانه قام بطاعته. حيث امتهن امره واجتنب نهيه واستعن بنعمه على طاعته. واستعن بما انعم الله عز وجل عليه من النعم في طاعة الله عز وجل كان شاكرا شاكرا لنعم الله. ومعلوم ان العبد اذا شكر نعم الله عز وجل فان الله يزيده - 00:19:38 من نعمه فضلا وامتنا ولين شكرتم لازيدنكم نعم نقف على نعم هنا بقدر ما عنده من التقوى يزيد ما عنده من العلم. الناس الناس ليسوا على درجة واحدة لا في العلم ولا في التقوى. ولا في الاخلاص ايضا - 00:20:02

قد يكون الانسان عنده بث للعلم ونشر للعلم ولكن عنده شيء في الاخلاص. يعني يا اخوان اهم اهم شيء بالنسبة عند طلب العلم الاخلاص. الاخلاص الله عز وجل متى علم منك حسن النية وسلامة الطوية يوفقك ويصدقك - 00:20:32 بعض الناس عنده علم وينشر العلم وما اشبه ذلك ولكن في الواقع نيته فيها شيء اما من حب الشهرة واما من الظهور واما من ان من من من الحسد لاقرائه هذى مشكلة لكن اذا احسن النية - 00:20:52

وصلني لله يوفق ويصدق ويسهل الله عز وجل او يقيض الله عز وجل ايضا من ينشر علمه من حيث من حيث لا يشعر. نعم. طيب اقول قصيدة الالبيري اقول طيب لكن لا يقدم قصائد ولا غيرها على القرآن. يحفظ القرآن ثم بعد ذلك ان شاء الله يحفظ الى البير - 00:21:12

نعم. لكن بعض الناس يستنقض العالم. ولهذا لم ينشر علمه ان في وما ادرك ان لم ينشر عنا لا يأتي بعض الناس يقول هذا لم ينتشر علما فيه كذا وكذا هذا توفيق من الله عز وجل توفيق - 00:21:43

الان مثلا الان كتب التفسير مثلا اكثرا الكتب الان عند الناس تداولا مثل تفسير ابن كثير تفسير الشيخ عبد الرحمن السعدي متداولة متداولة مع ان هناك تفاسير كثيرة اكثرا يعني فيها غزارة علم وفيها من من استنباط الاحكام اكثرا منها ولكن - 00:22:03 هذا توفيق من الله منة من الله وتوفيق ان ان ينتشر الكتاب ويكون متداولا بين الناس يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما - 00:22:23